

آراء الطلبة لإستخدام التعليم (عن بعد ، المدمج) بقسم علوم التربية دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري أنموذجا

Students' Perceptions of the use of (Distance, Blended) learning in the Department of
Educational Sciences

A Field Study taking Mouloud Mammeri University as a Model

سيف الدين جديدي^{*1}

¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو، (الجزائر)، saifeddine.djedidi@ummtto.dz

تاريخ النشر: 2025-12-31

تاريخ القبول: 2025-11-05

تاريخ الاستلام: 2025-02-28

ملخص: تبحث هذه الدراسة موضوعا مهما ومعاصرا في التعليم حيث تبحث في موضوع التعليم عن بعد، المدمج في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر الطلبة، حيث تستعرض الدراسة واقع التعليم عن بعد، المدمج في الجامعة الجزائرية من حيث التطبيق، المعوقات كنموذج جديد من نماذج التعليم الحديثة واستخداماته في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، من منطلق هم من يتلقون تعليماتهم بهذا النموذج، أستخدم المنهج الوصفي كمنهج لهذه الدراسة والاستبيان كأداة لجمع بياناتها، قدرت عينة الدراسة بـ 121 طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية، خلال السنة الجامعية 2024/2023، وحللت بيانات الدراسة بالاستعانة ببرنامج (spss)، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- آراء طلبة علوم التربية نحو استخدام التعليم (عن بعد، المدمج) بجامعة مولود معمري ايجابية بنسبة عالية.
 - آراء طلبة علوم التربية نحو استخدام التعليم عن بعد بجامعة مولود معمري ايجابية بنسبة عالية، قدرت بـ 51.43%.
 - آراء طلبة علوم التربية نحو استخدام التعليم المدمج بجامعة مولود معمري ايجابية بنسبة عالية، قدرت بـ 54.89%.
- الكلمات المفتاحية:** تعليم مدمج؛ تعليم حضوري؛ تعليم عن بعد؛ طلبة.

Abstract: This study addresses an important and contemporary topic in education by examining the perspectives of students on distance and blended learning in Algerian higher education institutions. The study explores the current state of distance and blended learning in Algerian universities, focusing on its implementation, challenges, and its role as a modern educational model within the teaching and learning process from the students' perspective. Since students are the primary recipients of this learning model, their views are central to this research. A descriptive research methodology was employed, with a questionnaire used as the primary data collection tool. The study sample consisted of 121 randomly selected students during the 2023/2024 academic year. Data were analyzed using the SPSS software, and the following results were obtained:

- The opinions of educational science students at Mouloud Mammeri University toward the use of (distance and blended) learning were highly positive.
 - The opinions of educational science students at Mouloud Mammeri University toward the use of distance learning were highly positive, with an approval rate of 51.43%.
 - The opinions of educational science students at Mouloud Mammeri University toward the use of blended learning were highly positive, with an approval rate of 54.89%.
- Keywords: Blended learning; face-to-face learning; distance learning; students.

1- مقدمة

يعد التعليم المدمج، عن بعد من أهم النماذج الجديدة المعتمدة في التعليم التي فرضتها التحولات والتطورات التكنولوجية ومخرجاتها من برامج وغيرها، وكذا التطور الحاصل في أساليب التعليم الحديثة، وبرزت الحاجة الحقيقية والماسة لمثل هذه النماذج في جائحة كوفيد-19 وما ترتب عنها من إجراءات خاصة استمرت حتى في السنوات التي تلتها، ونضرا لما له من مميزات وخصائص خاصة في الظروف التي كانت سائدة شددت الوزارة الوصية على اعتمادها وتطبيقها في قطاع التعليم العالي على غرار ما هو معمول به في الدول والجامعات العالمية.

2- إشكالية الدراسة:

شهدت الأنظمة التعليمية تحولات جذرية في شتى أنحاء العالم والنظم التربوية ومناهجها الدراسية، خاصة مع التطورات التكنولوجية المتسارعة ومخرجاتها في العصر الحديث، حيث نلاحظ تطورات وتحولات بين الفينة والأخرى في الأنظمة التعليمية وأساليب تقديم المعرفة والمحتوى التعليمي للمتعلمين، وخاصة ما يطلق عليه التعليم عن بعد بشتى أنواعه ومسمياته وبروزه كأحد أشهر النماذج وأكثرها انتشارا في هذه الفترة، بداية من انتشار كوفيد 19 والسنوات التي تلتها وما ترتب عليه من تعقيد وظروف خاصة وجب مراعاتها سواء كانت وقائية، تنظيمية، إلزامية بقوة القانون في جميع الأصعدة والمجالات حتى التعليم، برز هذا النموذج كحل بديل أو نظام بديل للتعليم التقليدي "الحضوري"، مما أجبر المؤسسات التعليمية ومن بينها المؤسسات الجامعية أن تتبنى هذا النظام كحل مبتكر وفعال في ظل الظروف السائدة.

ويرتكز هذا النظام بشكل أساسي على الاستفادة من التكنولوجيا ومخرجاتها لضمان تقديم خدمات تعليمية جيدة ومستمرة دون انقطاع ولا يتأثر بالحالة الراهنة وما ترتب عنها من ضوابط، وذلك بتقديم المحتوى التعليمي للطلبة والمتعلمين دون الحاجة لوجودهم في الفصل "حضوريا"، حيث يوفر المادة العلمية للطلبة ويسهل الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، بالإعتماد على منصات ومواقع الكترونية مخصصة لذلك بطريقة تزامنية أو غير تزامنية، ومع عودة الحياة إلى طبيعتها في كل المجالات بعد زوال كوفيد أو التعافي منه تدريجيا ظل الاعتماد على هذا النظام كبديل في التعليم في غالبية النظم التربوية.

أعتبر هذا النظام الحل الأمثل وتم إعماله في جل النظم التربوية العالمية في مجال التعليم وغيره من المجالات، ولكن برزت العديد من الحاجات والمتطلبات لدى المتعلمين خاصة في بعض المقاييس والتخصصات مما عكس الحاجة الماسة إلى برمجة حصص حضوريا أي التعليم التقليدي "الحضوري"، حيث برز العديد من الباحثين والمختصين المنادين بضرورته خاصة في قيمته التفاعلية، تنمية المهارات، الدعم الأكاديمي، وبرزت هذه الحاجات خاصة في التخصصات التقنية والعلمية وفي المراحل التعليمية المبكرة.

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية جوهرية في ظل التوجهات الحديثة في دمج هذا النظام وما يماثله من أنظمة في العملية التعليمية ونقل المعرفة للمتعلمين، وتبرز جوانب أخرى لهذا الموضوع على غرار ما تم إبرازه والتطرق إليه في مختلف الدراسات والأوراق البحثية الأخرى، نذكر منها:

دراسة عبد الله (2014): هدفت هذه الدراسة الى توضيح مفهوم التعليم المدمج وتحديد المتطلبات والشروط الواجب توافرها لتنفيذ التعليم المدمج، والتعرف على دور المعلم والمتعلم في التعليم المدمج في المجال التربوي، والوقوف على إيجابياته والعوائق التي تقف في سبيل تطبيقه، وتوصلت إلى: ان تطبيق استخدام التعليم

المدمج في مدارسنا وجامعاتنا يحتاج إلى فترة انتقالية، عمل دورات تدريبية للعمل على البرامج الحاسوبية، تصميم برامج تراعي التنوع وعدم تجاهل الطرائق التقليدية.

دراسة بليل (2022): هدفت هذه الدراسة إلى التنويه لفاعلية استخدام التعليم المدمج في التدريس، ووضحت أن مستقبل التعليم المدمج مرهون بالتغلب على الصعوبات حتى يكون جاهزا لأن يكون هو أفضل نموذج تدريس، وحتى لا تصبح البيئة التربوية في معزل عن التطورات الحاصلة في كافة المجالات، وبناء على ما تم ذكره يمكننا طرح التساؤلات الآتية:

2-1-السؤال العام:

- ما هي آراء طلبة علوم التربية نحو استخدام التعليم (عن بعد، المدمج) بجامعة مولود معمري؟

2-2-الأسئلة الجزئية:

- ما هي آراء طلبة علوم التربية نحو استخدام التعليم عن بعد بجامعة مولود معمري؟

- ما هي آراء طلبة علوم التربية نحو استخدام التعليم المدمج بجامعة مولود معمري؟

3-أهداف الدراسة:

-الوقوف على مدى استخدام وتطبيق التعليم المدمج، عن بعد من وجهة نظر طلبة سنة ثالثة ليسانس علوم التربية بجامعة مولود معمري.

-التنويه على أهمية اعتماد واستخدام التعليم المدمج، عن بعد كنموذج تعليم جديد.

-التعرف على أهم المشكلات والصعوبات التي يمكن أن تحد من استخدام التعليم المدمج.

4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على نموذج جديد من نماذج التعليم الحديثة ويتمثل في التعليم المدمج، عن بعد واستخداماته في العملية التعليمية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، من منطلق هم من يتلقون تعلماتهم بهذا النموذج، كما تقدم بعض النتائج والتوصيات لتحسين تطبيق واستخدام مثل هذه النماذج الحديثة في العملية التعليمية.

5-التعريفات الإجرائية:

5-1-التعليم المدمج:

هو نموذج أو نظام تعليمي يدمج بين التعليم الحضوري في القسم والتعليم عبر الانترنت أو برامج ومنصات الكترونية مخصصة لذلك، حيث يتم توزيع المحتوى التعليمي وتقسيمه إلى دروس حضورية وأخرى الكترونية.

5-2-التعليم الحضوري:

وهو نموذج أو نظام تعليمي يتم بصورة مباشرة في نفس المكان وجها لوجه بين الأستاذ والمتعلمين.

5-3-التعليم عن بعد:

وهو نموذج أو نظام تعليمي يتم بصورة غير مباشرة أي عبر الانترنت وبرامج ومنصات مخصصة لذلك، وهو نوعان متزامن وغير متزامن.

5-4-الطلبة:

وهم مجموعة المتعلمين المسجلين نظاميا ويتلقون تعليمهم في جامعة مولود معمري قسم علوم التربية.2

- الطريقة والأدوات:

6- منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب للبحث في متغيراتها، وكذا وصف الاستخدام لنموذج التعليم المدمج وأساليبه المطبقة وصفا دقيقا وكل العوامل المرتبطة بها للوصول إلى نتائج معمقة يمكن الاعتماد عليها في التعميم والتوصيات التطبيقية.

7- عينة الدراسة وطريقة المعاينة:

تكونت عينة الدراسة من 121 طالب بجامعة مولود معمري -تيزي وزو- للسنة الجامعية 2023-2024، وتم اختيارهم بطريقة عرضية.

8- أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات لأنه الأنسب بين جميع أدوات جمع البيانات الأخرى لطبيعة موضوع البحث وخصائصه، وتكون من ثلاثة محاور أساسية (البيانات الشخصية، التعليم عن بعد، التعليم الحضوري)، وتم توزيعه إلكترونيا على عينة الدراسة، وأستخدم مقياس ليكرت الثلاثي:

جدول رقم (01) يوضح درجات مقياس ليكرت

البديل	لا	أحيانا	نعم
الدرجة	1	2	3

من إعداد الباحث في ضوء معطيات الدراسة

التعليق على الجدول:

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن بدائل مقياس ليكرت ثلاثية أعلاها درجة هي 3 للبديل موافق، تليها 2 للبديل أحيانا، وأخيرا 1 للبديل لا.

9- الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الدراسة الاستطلاعية لهذه الدراسة في فيفري 2024 على عينة قدرها 30 طالب بجامعة مولود معمري -تيزي وزو-، وهذا لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة "الاستبيان"، نوضحها فيما يلي:

9-1- الصدق:

جدول رقم (02) يوضح معامل صدق الأداة

مقياس	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الأداة	0.75	0.01	صادق

من إعداد الباحث في ضوء مخرجات برنامج SPSS

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن قيمة صدق الأداة الكلي بلغ 0.75 عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على أن الأداة صادقة.

9-2- الثبات:

جدول رقم (03) يوضح معامل الثبات

مقياس	معامل ألفا كرونباخ	القرار
الأداة	0.82	ثابت

من إعداد الباحث في ضوء مخرجات برنامج SPSS

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن قيمة ثبات الأداة بلغ 0.82 وهي قيمة تدل على أن أداة الدراسة ثابتة.

ومما سبق عرضه يمكننا القول أن الأداة صادقة وثابتة ومنه يمكن تطبيقها في الدراسة الميدانية بصورتها الحالية دون تعديل.

10- الدراسة الميدانية:

بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية والتحقق من الخصائص السيكمترية للأداة المعتمدة والتي أفضت نتائجها بصلاحية تطبيقها بصورتها الحالية، تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قدرها 121 طالب في ماي 2024.

10-1- وصف عينة الدراسة الميدانية:

- حسب متغير الجنس:

جدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	إحصائيات	
		المتغير	الجنس
33.9	41	ذكور	
66.1	80	إناث	
100	121	المجموع	

من إعداد الباحث في ضوء مخرجات برنامج SPSS

التعليق على الجدول:

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن عدد الإناث في عينة الدراسة قدر بـ 80 بنسبة 66.1%، أما عدد الذكور قدر بـ 41 بنسبة قدرت بـ 33.9%، وهو ما يوضح أن الإناث أكثر من الذكور في عينة الدراسة وهو نفسه موجود في المجتمع الإحصائي للدراسة.

-حسب متغير التخصص:

جدول رقم (05) يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية حسب متغير التخصص

المتغير	إحصائيات	التكرار	النسبة %
التخصص	سنة 3 علم النفس التربوي	26	21.48
	سنة 3 إرشاد وتوجيه	12	9.92
	سنة 3 تربية خاصة	9	7.4
	سنة 2 علوم التربية	74	61.2
المجموع		121	100

من إعداد الباحث في ضوء مخرجات برنامج SPSS

التعليق على الجدول:

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن طلبة سنة 2 علوم التربية قدر عددهم بـ 74 بنسبة قدرت بـ 61.2%، يليها تخصص سنة 3 علم النفس التربوي الذي قدر عددهم بـ 26 وبنسبة قدرت بـ 21.48%، وقدر عدد طلبة تخصص سنة 3 إرشاد وتوجيه بـ 12 طالب بنسبة قدرت بـ 9.92%، أما تخصص طلبة سنة 3 تربية خاصة قدر عددهم بـ 9 طلبة بنسبة قدرت بـ 7.7%.

11- عرض نتائج الدراسة:

11-1- عرض نتائج المحور الأول التعليم عن بعد:

-جدول رقم (06) يوضح نتائج محور التعليم عن بعد:

الاحصائيات البنود	البدائل	نعم	أحيانا	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
العبارة 1	79	65.3	39	32.2	3	2.5	2.63
العبارة 2	66	54.5	48	39.7	7	5.8	2.49
العبارة 3	71	58.7	40	33.1	10	8.3	2.5
العبارة 4	66	54.4	41	33.9	14	11.6	2.43
العبارة 5	51	42.1	46	38	24	19.8	2.22
العبارة 6	53	43.8	50	41.3	18	14.9	2.29
العبارة 7	61	50.4	45	37.2	15	12.4	2.38
العبارة 8	70	57.9	39	32.2	12	9.9	2.48
العبارة 9	54	44.6	45	37.2	22	18.2	2.26

11	0.66	2.45	9.1	11	36.4	44	54.5	66	العبارة 10
10	0.62	2.42	6.6	8	44.6	54	48.8	59	العبارة 11
1	0.8	2.28	21.5	26	28.9	35	49.6	60	العبارة 12
5	0.72	2.28	15.7	19	40.5	49	43.8	53	العبارة 13
4	0.7	2.41	12.4	15	33.9	41	53.7	65	العبارة 14
2	0.68	2.39	12.05	204	38.85	616	51.43	708	المجموع

-من إعداد الباحث في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج Spss

-التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن استجابة الطلبة لمحور التعليم عن بعد قد تباينت حسب كل بند، حيث قدرت استجابة المحور ككل على نعم بتكرار قدر ب 708 بنسبة مئوية 51.43%، والتي كانت أعلى نسبة في المحور، أما أحيانا قدرت استجابة بتكرار 616 بنسبة مئوية 38.85، أما لا قدرت استجابة بتكرار 204 بنسبة مئوية 12.05 والتي كانت اقل نسبة في المحور ككل.

حيث نجد أن أعلى بند كان في البديل نعم، حيث نجد أعلى بديل كان في العبارة رقم 12 بتكرار 53 وبنسبة مئوية 43.8 حيث نصت العبارة على "يقدم التعليم الالكتروني استراتيجيات وأساليب تدريس مختلفة تتلاءم مع الطلاب" حيث إن إستراتيجية التعليم الالكتروني في جوهرها منهجية معتمدة ومنهجية مصممة لتحسين اكتساب المعرفة والمهارات والاحتفاظ بها في البيئات التعليمية عبر الانترنت.

ونلاحظ أيضا أن العبارة 5 سجلت تكرار 51 بنسبة مئوية وصلت 42.1% والتي نصت على "يعتبر التعليم عن بعد بديل عن التعليم الحضوري" حيث يؤيد معظم الطلبة في الجامعات الجزائرية فكرة التعليم عن بعد ويرون أن برامج التعليم عن بعد توفر الجهد والوقت تتيح فرصة التعلم في كل زمان ومكان عكس التعليم الحضوري.

ونلاحظ أن العبارة 9 سجلت تكرار 54 بنسبة 44.6% والتي تنص على "يراعي التعليم عن بعد الاحتياجات الفردية عند الطلبة" حيث يسمح التعليم عن بعد بإزالة الحاجز بين المتعلم ورغبته في التعلم، ويسمح بإعادة الثقة للمتعلمين الكبار، ويراعي الفروق الفردية بين كل المتعلمين.

ونلاحظ أن العبارة 14 سجلت تكرار 65 بنسبة مئوية 53.7% والتي تنص على "التعليم عن بعد يسمح للجميع بالتعلم" وهذا لأن العالم أصبح متصلا ببعضه البعض من خلال الوسائل التكنولوجية فكل فرد يمتلك إحدى هذه الوسائل يصبح قادرا على التعلم الذاتي باستخدام الانترنت فلا يهم عمره أو مستواه الدراسي يستطيع أن يبدأ التعلم من نقطة الصفر، أما بالنسبة للطلبة فالتعليم عن بعد يتيح فرصة لجميع الطلبة من اكتساب المعلومات من خلال المكتبات الالكترونية والكتب المتوفرة في المواقع.

ومن هنا يمكن القول أن التعليم عن بعد يعتبر وسيلة فعالة في التعليم في وقتنا الحالي فمعظم الطلبة في الجامعات لديهم اتجاهات نحو كل ما يتعلق بالتكنولوجيا والانترنت فهي تسهل عليهم الحصول على المعلومات وتساعدهم في توظيف خبراتهم بطريقة صحيحة، كما أن برامج التعليم عن بعد توفر الجهد والوقت على المتعلمين وتسمح للجميع بالتعلم.

1-1- عرض نتائج المحور الثاني التعليم المدمج:

-جدول رقم (07) يوضح نتائج محور التعليم المدمج:

درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البدائل						الإحصائيات البنود
			لا		أحيانا		نعم		
			النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
10	0.67	2.48	9.9	12	31.4	38	58.7	71	العبارة 1
13	0.64	2.43	8.3	10	39.7	48	52.1	63	العبارة 2
5	0.71	2.45	13.2	16	28.1	34	58.7	71	العبارة 3
1	0.8	2.01	31.4	38	35.5	43	33.1	40	العبارة 4
7	0.69	2.52	11.6	14	24.8	30	63.6	77	العبارة 5
2	0.75	2.33	17.4	21	32.2	39	50.4	61	العبارة 6
12	0.65	2.42	9.1	11	39.7	48	51.2	62	العبارة 7
6	0.71	2.41	13.2	16	32.2	39	54.5	66	العبارة 8
9	0.67	2.4	10.7	13	38	46	51.2	62	العبارة 9
8	0.69	2.42	11.6	14	33.9	41	54.5	66	العبارة 10
4	0.72	2.34	14.9	18	35.5	43	49.6	60	العبارة 11
3	0.74	2.4	15.7	19	28.1	34	56.2	68	العبارة 12
11	0.65	2.54	9.1	11	28.1	34	62.8	76	العبارة 13
14	0.6	2.65	6.6	8	21.5	26	71.9	87	العبارة 14
1	0.69	2.41	13.05	221	32.05	543	54.89	930	المجموع

من إعداد الباحث في ضوء نتائج الدراسة ومخرجات برنامج Spss

-التعليق على الجدول:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن استجابة الطلبة المحور التعليم المدمج قد تباينت حسب كل بند، حيث قدرت استجابة المحور ككل على نعم بتكرار قدر ب 930 واستجابة بنسبة قدرت ب 54.89% والتي كانت أعلى نسبة في المحور، أما في أحيانا قدرت استجابة بتكرار 543 واستجابة بنسبة مئوية قدرت ب 32.05% أما فيما يخص لا قدر استجابة بتكرار 221 واستجابة بنسبة 13.05% والتي كانت أقل نسبة في محور ككل. حيث نجد أن أعلى بند كان في البديل نعم، حيث نجد أعلى بديل فالعبارة رقم 4 والذي كان تكراره قدر ب 40 واستجابة بنسبة مئوية 33.1% والتي تنص على "التعليم المدمج يجعل المتعلم على اتصال دائم بمصادر المعرفة المختلفة".

فيما يخص العبارة رقم 6 والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب 61 واستجابة النسبة المئوية قدرت ب 50.4% والتي تنص على "يعزز التعليم المدمج المهارات التكنولوجية" وهذا يدل على أن التعليم المدمج إستراتيجية قوية تؤدي إلى تطوير وتحسين الخبرات التربوية والتكنولوجية لدى المتعلمين، وتنظيم المحتوى الرقمي

الذي يساعد على تحقيق الكتب المدرسية الثقيلة التقليدية على كاهل المتعلمين خارج الدروس وداخلها من خلال استبدال الكتب المقررة بمحتوى الكتروني ومصادر الكترونية إلى تقليل تكلفة شراء الكتب وحصول المتعلم على المعلومات في أي وقت ممكن.

ونجد أيضا العبارة رقم 12 والتي كانت استجابة بتكرار قدرت ب 68 واستجابة بنسبة مئوية قدرت ب 56.2 والتي تنص على "يعمل برنامج التعليم المدمج على تطوير عملية التعلم الفردي و التعاوني معا"، وهذا يدل على أن التعليم المدمج يساعد الطلبة في تطوير قدراتهم في البحث و التعلم الذاتي وعلى أن التعليم المدمج يجمع بين التعلم الفردي الذاتي و التعلم التعاوني بين الطلبة و ذلك بتبادل المعلومات من خلال المنصات الالكترونية التعليمية المستخدمة في برامج التعليم المدمج.

بالإضافة إلى العبارة رقم 11 والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب 60 واستجابة النسبة المئوية 49.6% والتي تنص على "يوفر التعليم المدمج أنشطة تعليمية مختلفة توافق أنماط التعليم المتنوعة"، وهذا يدل على أن برنامج التعليم المدمج يوفر جميع الشروط اللازمة لنجاح عملية التعلم ومن بين هذه الشروط توفير أنشطة تعليمية مختلفة تساعد المتعلمين في التعلم بطريقة سهلة.

وأما العبارة 3 والتي كانت استجابة تكرارها قدرت ب 71 واستجابة النسبة المئوية قدرت ب 58.7% والتي تنص على "التعليم المدمج قادر على تحسين مخرجات العملية التعليمية بصورة أفضل"، مما يعني أن برامج التعليم المدمج تساعد في تحقيق نتائج أفضل في العملية التعليمية وذلك لأنها تجذب انتباه الطلاب وتسهل عليهم عملية التعلم.

وهنا نقول أن التعليم المدمج وبرامجه يلعبون دورا مهما في جعل عملية التعليم والتعلم سلسلة وسهلة بالنسبة للطلبة الجامعيين ومن المتوقع ان يستمر التطور التكنولوجي في تعزيز التعليم المدمج، مع تطبيق تقنيات من العالم الافتراضي والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات في تصميم تجارب تعلم أكثر فاعلية.

12- مناقشة النتائج:

12-1- مناقشة وتفسير السؤال الأول:

الإجابة عن التساؤل الثاني والذي ينص على ما هي آراء الطلبة اتجاه التعليم عن بعد؟

نلاحظ أن استجابة الطلبة المحور التعليم عن بعد قد تباينت حسب كل بند حيث قدرت استجابة المحور ككل على "نعم" بتكرار 748 استجابة بنسبة مئوية قدرت ب 51.43% والتي كانت أعلى نسبة، ومنه نرى أن الطلبة لهم اتجاه عالي في التعليم عن بعد، فهذا الأخير له أهمية كبيرة من ناحية تحصيلهم الدراسي والمعرفي فتجد استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية، والحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم كما يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونيا ثم يتيح الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية، ويعمل أيضا على تقليص مختلف التكاليف ويوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب كما يساعد التعليم عن على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان ويساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل، ويحسن مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية إضافة إلى انه يساعد الطالب على

الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه، ونجد دراسة (الزبون) التي بنيت إلى الكشف على مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر الإنترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الالكترونية، حيث أكدت النتائج نجاح الانتقال السريع إلى شكل التعليم عبر الانترنت إلا أن التعليم يظل أكثر فاعلية من فاعلية من التعليم عن بعد، حيث المناهج التعليمية الحالية ليست مصممة للتنفيذ عبر منصات التعليم الالكتروني أي التعليم عن بعد، ونجد أن دراسة (بن معاشو، ورغي) توصلت إلى نفس النتائج ونادت إلى تطبيق التعليم عن بعد عبر منصات خاصة بذلك.

12-2- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

الإجابة على التساؤل الأول والذي ينص على ما هي آراء الطلبة اتجاه التعليم المدمج؟ نلاحظ أن استجابة عينة الدراسة كما تم عرضها وتحليلها في الفصل السابق، تبين أن استجابة الطلبة للمحور التعليم المدمج قد تباينت حسب كل بند، حيث قدرت استجابة المحور ككل على نعم بتكرار 930 استجابة قدرت ب 54.89% التي كانت أعلى نسبة، ومنه نرى أن الطلبة لهم توجهات إيجابية نحو التعليم المدمج، فهذا الأخير له مميزات تميزه عن باقي أنواع التعليم وذلك لأنه يساعد الطالب على تطوير نفسه وقدراته ومهاراته التعليمية، حيث يوفر على المتعلم وقته وجهده ونفقاته أي انه يتيح للطالب التحكم في الزمان في الزمان والمكان ومسار التعلم، كما يساعد الطالب في التواصل مع معلمه بشتى الطرق ثم يعمل على تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين فيما بينهم، وبينهم وبين معلمهم وبين المعلمين أنفسهم أيضاً، ويمتاز بالمرونة الكاملة لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم، إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعليمية ومن ثم جودة المنتج التعليمي وكفاءة المتعلمين، إضافة إلى توفير بيئة تفاعلية مستمرة، وذلك يحقق سهولة التواصل مع المتعلم، وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة مصحوبة بالرسوم والصوت والصورة وذلك من خلال العروض المرئية، وأيضاً توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم، يحقق هذا النظام إمكانية التدريب في بيئة الدراسة، ويقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية، فكثر من الموضوعات العلمية يصعب تدريسها بالطريقة الإلكترونية بالكامل مثل المهارات عالية المستوى واستخدام التعلم المدمج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.

كما يتيح التعلم المدمج لكل متعلم الحرية في اختيار ما يناسب احتياجاته المختلفة من مصادر تعليمية، ويعمل على التوظيف الحقيقي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المواقف التدريسية، وتوفير وقت وجهد المعلم والمتعلم مقارنة بالتعليم التقليدي وحده فنجد دراسة (العجلان، 2016) إلى تحديد الكفايات المتطلب توافرها المعلمين المرحلة الثانوية التطبيق التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى توافر متطلبات التعليم المدمج، وتحديد المعوقات التي تحد من تطبيق التعليم المدمج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة البحث 121 متعلماً، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها توفير المتطلبات الخاصة بكل من البيئة التقنية والمعلم والطالب والمحتوى التعليمي، والتقويم الإشراف التربوي. ومنه نستخلص أن الطلبة لهم توجهات إيجابية نحو التعليم المدمج لأنه يسهل وصول المعلومات في العملية التعليمية والدارسات المذكورة تثبت ذلك.

13-الخلاصة:

إن التعليم المدمج والتعليم عن بعد يرتكزان على الحواسيب المحمولة والبلث الرقمي والتفاعل الافتراضي وغرف المصادر والتغذية الراجعة والمنصات الالكترونية والبريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي يشكل بيئة تعليمية تفاعلية أكثر فاعلية من البيئة التعليمية التي توصف بأنها تقليدية، ومن شأنه أن يساهم بشكل كبير في تحقيق نظام الجودة التعليمية للتعليم الجامعي التي تستهدفه اليوم كبرى الجامعات والمؤسسات التعليمية. غير أن هذا التعليم الموصوف بالتعليم عن بعد والتعليم المدمج والساعي لتحقيق نظام الجودة والجدارة والكفاءة تواجهه داخل المؤسسات التعليمية الجامعية الجزائرية معوقات وصعوبات مختلفة بعضها بنيوية أخرى محيطية يتطلب الخروج منها سريعا من اجل تامين شروط التعليم عن بعد والتعليم المدمج ومنها مثلا:

-ضعف الوعي بأهمية الجامعة الالكترونية ومزاياها.

-مقاومة التغيير من قبل بعض الأساتذة والطلبة وعدم تعاونهم لتطبيق هذا النموذج.

-عدم توفر الأجهزة المناسبة لتوظيف قواعد البيانات لدى شركاء الوضعية التربوية الجامعية وضعف المخصصات المالية لشراء هذه الأجهزة.

-الأمية الالكترونية كما يسميها البعض فان الهيئات الإدارية لم تعمل على تجاوز هذه الأمية من برمجة دورات تكوينية.

-غياب الأنظمة واللوائح المناسبة.

-الاحالات والمراجع:

بن معاشو، مهاجي وورغي ، سيد أحمد (2020). قطاع التكوين المهني في الجزائر بين واقع التعليم التقليدي وتحديات التعليم الإلكتروني. مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية. المجلد 03 (03). 74-57.

بليل، عفاف (2022). فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد 7 (2). 1360-1344.

عبد الله، ولاء صقر (2014). التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني (دراسة تحليلية). مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. العدد 7. 20-13.

العجلان، حمد بن عبد الرحمن بن عبد الله. (2016). تصور مقترح لرفع الكفاءة الداخلية النوعية لعمادات التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة. السعودية.

الزبون، خالد عودة محمد (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية. مجلد 4 (14). 220-201.